

Distr.: General
9 January 2007
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



لجنة المخدرات

الدورة الخمسون

فيينا، ١٢-١٦ آذار/مارس ٢٠٠٧

البند ٦ (أ) من جدول الأعمال المؤقت*

الاتجار بالمخدرات وعرضها بصورة غير مشروعة:

الوضع العالمي فيما يتعلق بالاتجار بالمخدرات

والإجراءات التي اتخذتها الهيئات الفرعية التابعة للجنة

الوضع العالمي فيما يتعلق بالاتجار بالمخدرات

تقرير الأمانة

ملخص

يتضمّن هذا التقرير لمحة عامة عن الاتجاهات العالمية فيما يخص إنتاج المخدرات والاتجار بها بصورة غير مشروعة. وتستند الإحصاءات والتحليلات التي يتضمّنهما التقرير إلى أحدث المعلومات المتاحة لمكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة. وفيما يتصل بالإحصاءات الخاصة بالمضبوطات، يركّز التقرير على فترة العامين ٢٠٠٤-٢٠٠٥، ولكنه يتضمّن أيضاً معلومات عن الوضع في عام ٢٠٠٦ في البلدان التي أتاحت للمكتب تقاريرها عن تلك السنة وقت إعداد هذا التقرير.

وما زال القنب أكثر المخدرات النباتية انتشاراً في العالم من حيث إنتاجه والاتجار به واستهلاكه، ففي عام ٢٠٠٤ حُجز على الصعيد العالمي ٦١٩٠ طناً من عشبة القنب و١٤٧٠ طناً من راتنج القنب.



وفي سنة ٢٠٠٦، قُدِّر حجم خشخاش الأفيون المنتج بصورة غير مشروعة في أفغانستان بـ ٦ ١٠٠ طناً، وهي كمية يفوق مقدارها إجمالي الإنتاج العالمي للأفيون في عام ٢٠٠٥ والمقدَّر بـ ٤ ٦٢٠ طناً. وتنتج ميانمار بصورة غير مشروعة ٤,٧٥ في المائة من الإنتاج العالمي للأفيون، بينما تنتج جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية ٠,٣ في المائة منه، وهو نفس ما أنتجته في عام ٢٠٠٥. وفي عام ٢٠٠٤، بلغت كمية ما حُجز في العالم ٢١٠ أطنان من الأفيون و٦٠ طناً من الهيروين. وأبلغ في عام ٢٠٠٥ عن اعتراض ٣٤٠ طناً من الأفيون و٥٧ طناً من الهيروين. أما كمية ما حُجز من المورفين فقد ارتفعت من ٣٩ إلى ٥٠ طناً بين عامي ٢٠٠٤ و٢٠٠٥. ويجري الآن حساب تقديرات ما حُجز من الأفيون والهيروين على نطاق العالم في عام ٢٠٠٦.

وفي عام ٢٠٠٤ استمر تأثير زراعة ورقة الكوكا بصورة غير مشروعة وصنع الكوكاين والاتجار به بصورة غير مشروعة في شتى بلدان العالم. وفي عام ٢٠٠٥ قُدِّرَت مساحة المناطق المزروعة بشجيرات الكوكا بما يعادل ١٥٩ ٠٠٠ هكتار في البلدان الثلاثة الرئيسية المنتجة للكوكا وهي بوليفيا وكولومبيا وبيرو، مع قدرة إنتاجية للكوكاين تبلغ ٩١٠ أطنان. وبلغت مضبوطات الكوكاين العالمية ٥٨٨ طناً. وفي عام ٢٠٠٥ أيضاً، بلغ إجمالي محجوزات الكوكاين المبلَّغ عنه ٦٤٤ طناً، مع زيادة في اعتراض كوكاين الكراك من ٠,٥ طن إلى ٣ أطنان في الفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٥.

وبلغت المحجوزات العالمية من المنشطات الأمفيتامينية، باستثناء "الإكستاسي"، ٢٠ طناً. وضبطت ثمانية أطنان من "الإكستاسي" في عام ٢٠٠٤. ومعدلات الحجز في تزايد حالياً، ففي عام ٢٠٠٥ بلغ إجمالي ما تم حجزه ٢٩ طناً من المنشطات الأمفيتامينية و٥ أطنان من "الإكستاسي".

المحتويات

الصفحة	الفقرات	
٤	٤-١	مقدمة أولاً-
٤	٣٣-٥	اتجاهات زراعة محاصيل المخدرات غير المشروعة والإنتاج غير المشروع للمخدرات النباتية في العالم في الفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٦ ثانياً-
٤	١٠-٥	ألف- القنب ألف-
٦	٢٣-١١	باء- المواد الأفيونية باء-
١١	٣٣-٢٤	جيم- الكوكا جيم-
١٤	٧٦-٣٤	الاتجاهات فيما يخص الاتجار بالمخدرات ثالثاً-
١٥	٤٣-٣٦	ألف- عشبة القنب وراتنج القنب ألف-
١٨	٥٣-٤٤	باء- المواد الأفيونية باء-
٢١	٦٢-٥٤	جيم- الكوكايين جيم-
٢٣	٧٣-٦٣	المنشطات الأمفيتامينية دال-
٢٧	٧٦-٧٤	العقاقير المخدرة الأخرى هاء-
٢٨	٨٣-٧٧	الاستنتاج والتوصيات رابعاً-
١٤		أرقام أولية لمضبوطات المخدرات في العالم في عامي ٢٠٠٤ و ٢٠٠٥ الجدول-

الأشكال

٧	زراعة خشخاش الأفيون بصورة غير مشروعة في العالم، ١٩٩٤-٢٠٠٦ الأول-
٧	إنتاج خشخاش الأفيون بصورة غير مشروعة في العالم، ١٩٩٤-٢٠٠٦ الثاني-
١١	زراعة شجيرات الكوكا بصورة غير مشروعة في العالم، ١٩٩٤-٢٠٠٥ الثالث-
١٣	إمكانية صنع الكوكايين في المنطقة الأنديية، ١٩٩٤-٢٠٠٦ الرابع-
١٦	مضبوطات أعشاب القنب في العالم والمضبوطات في أمريكا الشمالية، ١٩٩٤-٢٠٠٥ الخامس-
١٨	مضبوطات راتنج القنب في العالم والمضبوطات في أوروبا الغربية وأوروبا الوسطى، ١٩٩٤-٢٠٠٥ السادس-
١٩	مضبوطات الأفيون (الخام والمخضّر) في العالم والمضبوطات التي أبلغت عنها جمهورية إيران الإسلامية، ١٩٩٤-٢٠٠٥ السابع-
٢٢	مضبوطات المواد المستخرجة من الكوكا في العالم والمضبوطات في أمريكا الشمالية وأمريكا الجنوبية، ١٩٩٤-٢٠٠٥ الثامن-
٢٤	مضبوطات الأمفيتامين في العالم والمضبوطات في أوروبا الغربية وأوروبا الوسطى، ١٩٩٨-٢٠٠٤ التاسع-
٢٥	مضبوطات الميثامفيتامين في العالم والمضبوطات في شرق آسيا وجنوب شرقها وفي أمريكا الشمالية، ١٩٩٤-٢٠٠٦ العاشر-
٢٦	مضبوطات "الإكستاسي" في العالم والمضبوطات في أوروبا الغربية وأوروبا الوسطى وأوقيانوسيا، ١٩٩٥-٢٠٠٥ الحادي عشر-

أولاً - مقدّمة

١ - يقدّم هذا التقرير لمحة عامة عن اتجاهات إنتاج المخدرات بصورة غير مشروعة والاتجار بأهم المخدرات غير المشروعة على الصعيد الإقليمي والعالمي. ويستند التحليل إلى أحدث المعلومات التي كانت متاحة لمكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة في وقت إعداد التقرير.

٢ - وقد استُمدّت المعلومات عن زراعة وإنتاج المخدرات النباتية غير المشروعة من أحدث دراسات الرصد الاستقصائية للمحاصيل غير المشروعة التي عرضها المكتب. وتألّف المصدر الرئيسي للمعلومات عن مضبوطات المخدرات من الردود على القسم الثالث من الاستبيان الخاص بالتقارير السنوية بشأن عرض المخدرات بصورة غير مشروعة، والتي قدّمتها الحكومات عن السنوات السابقة لعام ٢٠٠٥ وعن عام ٢٠٠٥ (عند توفّرها). وشملت مصادر المعلومات الأخرى التقارير القطرية التي تلقّاها المكتب أو التي تم تقديمها إلى لجنة المخدرات والهيئات الفرعية التابعة لها.

٣ - وفي عام ٢٠٠٥ أبلغ ١١٤ بلداً عن إحصاءات تتعلق بالاتجار بالمخدرات عن طريق القسم الثالث من الاستبيان الخاص بالتقارير السنوية. وبلغ مجموع عدد البلدان التي أبلغت بصفة خاصة عن إحصاءات المضبوطات ١١٤ بلداً بينما أبلغ ٦٧ بلداً بشأن الاتجار.

٤ - وتتيح الإحصاءات الخاصة بمضبوطات المخدرات مؤشرات قيّمة غير مباشرة على اتجاهات الاتجار. بيد أنه ينبغي التعامل بحذر مع تلك الإحصاءات نظراً لتباين مستويات وفعاليات إنفاذ قوانين المخدرات واختلاف أساليب إعداد التقارير.

ثانياً - اتجاهات زراعة محاصيل المخدرات غير المشروعة والإنتاج غير المشروع للمخدرات النباتية في العالم في الفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٦

ألف - القنب

١ - الزراعة والإنتاج بصورة غير مشروعة

٥ - ما زال القنب أكثر المخدرات النباتية انتشاراً من حيث الإنتاج والاتجار والاستهلاك على نطاق العالم. ويقدر مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة بأن عدد متعاطي

القنب في العالم يبلغ ١٦٢ مليون شخص، أو ما يمثل ٣,٩ في المائة من سكان العالم الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و٦٤ عاماً.^(١)

٦- ويجري المكتب في الوقت الحاضر استعراضاً للوضع العالمي لزراعة نبتة القنب بصورة غير مشروعة والقدرة على إنتاج القنب وتسويقه، بالإضافة إلى الأثر الصحي الناجم عن تعاطي القنب.^(٢) وفيما يخص راتنج القنب (الذي يعرف "بالحشيش" أيضاً)، ما زال المغرب يمثل المنتج الرئيسي له في العالم، حيث يُنتج فيه ٨٠ في المائة من إنتاج راتنج القنب في العالم، ويورد معظمه أسواق المخدرات في أوروبا وشمال أفريقيا.

٧- وفي عام ٢٠٠٥، بلغت مساحة الأراضي المزروعة بالقنب في المغرب ٧٢ ٥٠٠ هكتار، وهي تقل بنسبة ٤٠ في المائة عن مساحة الأراضي التي كانت مزروعة بالقنب هناك في عام ٢٠٠٤ والتي بلغت ١٢٠ ٥٠٠ هكتار.^(٣) وتقع معظم هذه المساحات المزروعة في إقليم شفشاون الشمالي. وقدّر حجم الإنتاج الممكن في عام ٢٠٠٥ بـ ١٠٦٦٦ طناً، أي أقل من حجمه في عام ٢٠٠٤ الذي بلغ ٢٧٦٠ طناً.

٨- وخلافاً للمحاصيل غير المشروعة الأخرى مثل الكوكا وحشيش الأفيون، يمكن زراعة القنب في شتى البيئات، بما فيها الأماكن الداخلية (الزراعة فوق الماء) مما يجعل من الصعب تقدير حجم زراعته وإنتاجه وصنعه. لذا فقد تم، حذراً، رفع تقديرات الإنتاج الممكن للقنب في العالم من ٤٢ ٠٠٠ طن في عام ٢٠٠٤ إلى نحو ٤٥ ٠٠٠ طن في عام ٢٠٠٥. وأبلغ نحو ١٧٦ بلداً وإقليماً عن إنتاج القنب. ويقدر أن أكثر من نصف كمية عشبة القنب يُنتج في الأمريكتين (٥٤ في المائة)، تأتي بعدهما أفريقيا (٢٦ في المائة) وآسيا (١٥ في المائة).

٢- صنع الهيروين بصورة غير مشروعة

٩- تتزايد التقارير التي تبليغ عن الزراعة فوق الماء، وهي زراعة يمكن ممارستها في الأماكن المغلقة كالمساكن الخاصة والمباني التجارية، حيث تصعب مراقبتها.

(١) مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، التقرير العالمي عن المخدرات ٢٠٠٦ (منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع E.06.XI.10).

(٢) ستُكرّس نشرة المخدرات لعام ٢٠٠٦ لاستعراض وضع القنب على نطاق العالم، وستتضمن النشرة أهم النتائج التي توصل إليها التقرير العالمي عن المخدرات لعام ٢٠٠٦.

(٣) مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، *Maroc: enquête sur le cannabis 2005, rapport préliminaire* (November 2006).

١٠- وفي عام ٢٠٠٤، وردت تقارير عن صنع المخدرات وعن تفكيك مختبرات لإنتاج القنب غير المشروع (وذلك بالترتيب التنازلي لعدد الحالات المبلغ عنها) في كل من الاتحاد الروسي ومولدوفا والجمهورية التشيكية. ووردت أيضا تقارير من كندا وألمانيا وجنوب أفريقيا وإسبانيا.

باء- المواد الأفيونية

١- زراعة خشخاش الأفيون وإنتاج الأفيون بصورة غير مشروعة

١١- يقدر عدد متعاطي المواد الأفيونية (معدل الانتشار السنوي) بنحو ١٦ مليون شخص أو ٠,٤ في المائة من مجموع سكان العالم الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و ٦٤ عاماً.^(٤) واستناداً إلى نتائج الدراسة الاستقصائية لمكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، وعلى افتراض بقاء جميع العوامل الأخرى على حالها في مناطق زراعة خشخاش الأفيون، يقدر إجمالي المساحات المزروعة بخشخاش الأفيون بصورة غير مشروعة في جميع أنحاء العالم بنحو ٩٠٠ ٢٠١ هكتار في عام ٢٠٠٦، مما يمثل زيادة بنسبة ٣٣ في المائة على إجماليها في عام ٢٠٠٥ الذي كان يبلغ ٥٠٠ ١٥١ هكتار. وبلغت التقديرات الأولية للإنتاج العالمي غير المشروع للأفيون ٦٢٩ ٦ طناً في عام ٢٠٠٦، أي زيادة بنسبة ٤٢ في المائة على ما كانت عليه في عام ٢٠٠٥، حيث كان يبلغ ٤٦٢٠ ٤ طناً (انظر الشكلين الأول والثاني).

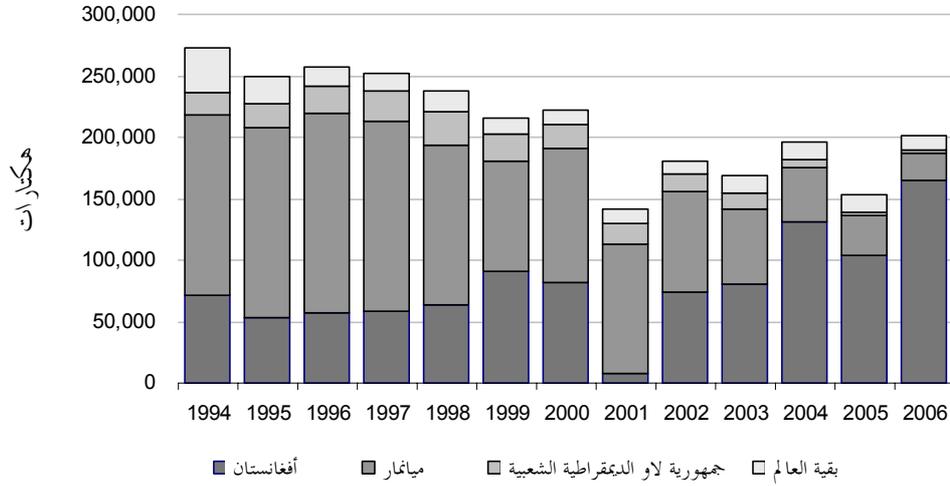
١٢- وفي أفغانستان، وبعد زيادة دامت ثلاث سنوات متعاقبة، تراجعت زراعة خشخاش الأفيون غير المشروعة في عام ٢٠٠٥، ولكنها عاودت زيادتها في عام ٢٠٠٦. وازدادت مساحة الأراضي المزروعة بنسبة ٥٩ في المائة وذلك من ١٠٤ ٠٠٠ هكتار في عام ٢٠٠٥ إلى ١٦٥ ٠٠٠ هكتار في عام ٢٠٠٦.^(٥) ويقدر إنتاج الأفيون بـ ٦ ١٠٠ طن في عام ٢٠٠٦، مما يشكل زيادة قدرها ٤٩ في المائة على إنتاج عام ٢٠٠٥ الذي كان يقدر بـ ٤ ١٠٠ طن. ونتيجة لذلك فإن الإنتاج العالمي للأفيون، الذي يبلغ الآن ٦ ٦٢٩ طناً، وصل إلى أعلى مستوى له منذ عام ١٩٩٠.

(٤) مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، التقرير العالمي عن المخدرات ...

(٥) مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، (October 2006) *Afghanistan: Opium Survey 2006*.

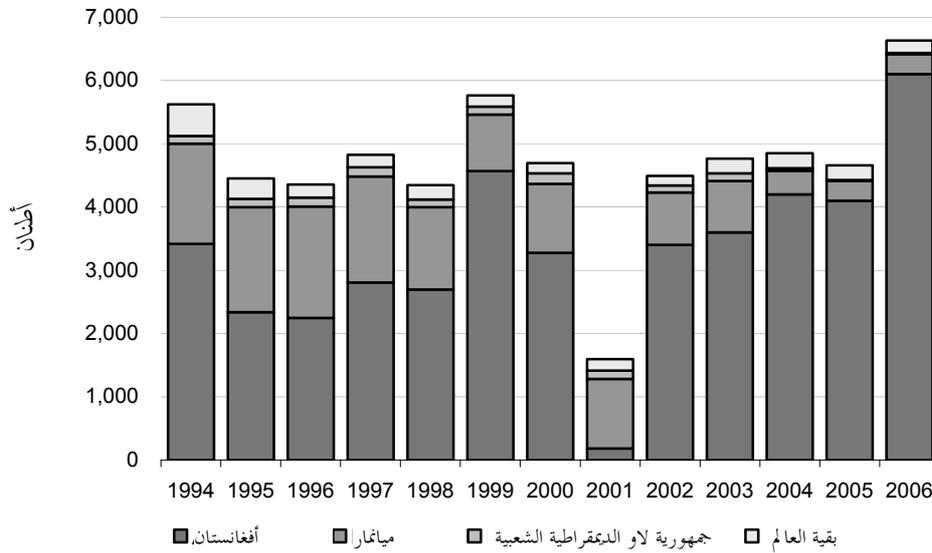
الشكل الأول

زراعة خشخاش الأفيون بصورة غير مشروعة في العالم، ١٩٩٤-٢٠٠٦
(هكتارات)



الشكل الثاني

إنتاج خشخاش الأفيون بصورة غير مشروعة في العالم، ١٩٩٤-٢٠٠٦
(أطنان)



١٣- وفي أفغانستان، تمت زراعة خشخاش الأفيون في معظم أقاليم البلد، ولكنها تركزت بالدرجة الأولى في أقاليم هلمند وقندهار وأوروزغان الجنوبية، وفي بادخاشان شمال شرق البلد. ويقدر عدد السكان الذين انخرطوا في زراعة خشخاش الأفيون في عام ٢٠٠٦ بنحو ٢,٩ مليون شخص أو ١٢,٦ في المائة من مجموع السكان (وهو ما يزيد على مليوني شخص أو ٨,٧ في المائة من السكان في عام ٢٠٠٥). وفي عام ٢٠٠٦، قُدّرت مساحة المحاصيل التي أُبِدت في أفغانستان بـ ١٥ ٣٠٠ هكتار، مما يعادل ثلاثة أمثال المساحة التي أُبِدت محاصيلها في عام ٢٠٠٥ والتي بلغت ٥ ٠٠٠ هكتار. وتمركزت أوسع المناطق التي أُبِدت محاصيلها في هلمند وقندهار في الجنوب، تليها مناطق في بلخ شمال البلد.^(٦)

١٤- وفي ميانمار، وهي ثاني أكبر منتج للأفيون بصورة غير مشروعة في العالم، تراجعت مساحة زراعة خشخاش الأفيون غير المشروعة مرة أخرى بنسبة ٣٤ في المائة، وذلك من ٣٢ ٨٠٠ هكتار في عام ٢٠٠٥ إلى ٢١ ٥٠٠ هكتار في عام ٢٠٠٦.^(٧) وقُدّرت كمية الأفيون الممكن إنتاجه بـ ٣١٥ طناً، وهي زيادة بنسبة ١ في المائة على الـ ٣١٢ طناً التي أنتجت في عام ٢٠٠٥. ونتيجة لذلك، انخفض إنتاج ميانمار حالياً من ٦,٧ في المائة في عام ٢٠٠٥ إلى ٥ في المائة من الأفيون المنتج بصورة غير مشروعة في العالم. وبلغ عدد الأسر المعيشية العاملة في زراعة خشخاش الأفيون في ميانمار في عام ٢٠٠٦ نحو ١٢٦ ٥٠٠ أسرة، مما يمثل انخفاضاً بنسبة ٣٤ في المائة عن عددها في عام ٢٠٠٥ الذي كان يبلغ ١٩٣ ٠٠٠ أسرة.

١٥- وأشارت جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية، وهي ثالث أكبر منتج للأفيون بصورة غير مشروعة في العالم، إلى زيادة في المساحة المزروعة قدرها ٣٩ في المائة، وذلك من ١ ٨٠٠ هكتار في عام ٢٠٠٥ إلى ٢ ٥٠٠ هكتار في عام ٢٠٠٦.^(٨) وارتفع إنتاج الأفيون في جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية، الذي كان يقدر بـ ١٤ طناً في عام ٢٠٠٥، إلى ٢٠ طناً في عام ٢٠٠٦، فأصبح يمثل ٠,٣ في المائة من الإنتاج العالمي للأفيون. واستناداً إلى الدراسة الاستقصائية لمكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، واصلت ٨٠٠ أسرة معيشية زراعة خشخاش الأفيون في عام ٢٠٠٦.

(٦) مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة ووزارة مكافحة المخدرات في أفغانستان، *Weekly Report on Eradication Verification*, No. 23, 8 August 2006.

(٧) مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، *Opium Poppy Cultivation in the Golden Triangle: Lao PDR, Myanmar and Thailand* (October 2006).

(٨) مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، *Opium Poppy Cultivation...*

١٦- وأبلغ عن زراعة خشخاش الأفيون بصورة غير مشروعة بلدان أخرى هي المكسيك وباكستان وكولومبيا. وقدّرت المساحة المزروعة به في المكسيك في عام ٢٠٠٥ بـ ٣ ٣٠٠ هكتار، أي أقل بنسبة ٦ في المائة من المساحة المزروعة به في عام ٢٠٠٤ والتي بلغت ٣ ٥٠٠ هكتار. وانخفض إنتاج الأفيون حسب التقديرات من ٧٣ طناً في عام ٢٠٠٤ إلى ٦٩ طناً في عام ٢٠٠٥. وازدادت الزراعة في باكستان من ١ ٥٠٠ هكتار في عام ٢٠٠٤ إلى ٢ ٤٠٠ هكتار في عام ٢٠٠٥. وقدر الإنتاج في عام ٢٠٠٤ بـ ٤٠ طناً، وارتفع إلى ٦١ طناً في عام ٢٠٠٥. وفي كولومبيا، انخفضت المساحة المزروعة بخشخاش الأفيون حسب التقديرات من ٣ ٩٥٠ هكتاراً في عام ٢٠٠٤ إلى ٢ ٠٠٠ هكتار في عام ٢٠٠٥، وهو انخفاض بنسبة ٤٩ في المائة. وقدّر الإنتاج بـ ٢٨ طناً، أي انخفاض بنسبة ٥٠ في المائة عن الإنتاج في عام ٢٠٠٤ الذي كان يبلغ ٥٦ طناً.

١٧- وأبلغت البلدان التالية عن إبادة ما يزيد عن ١ ٠٠٠ هكتار من خشخاش الأفيون في الفترة بين عام ٢٠٠٤ وعام ٢٠٠٦: أفغانستان (١٥ ٣٠٠ هكتار في عام ٢٠٠٦) وكولومبيا (٢ ٠٠٠ هكتار في عام ٢٠٠٥)، وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية (١ ٥١٨ هكتاراً في عام ٢٠٠٦) والمكسيك (٢٠ ٨٠٣ هكتارات في عام ٢٠٠٥) وميانمار (٣ ٩٧٠ هكتاراً في عام ٢٠٠٦) والاتحاد الروسي (١١ ٦٤٨ هكتاراً في عام ٢٠٠٤).

٢- صنع المواد الأفيونية، بما فيها الهيروين، بصورة غير مشروعة

١٨- يقدر أن تعاطي الأفيون أثار، خلال الفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٥، في ١١,٣ مليون شخص، أي ٠,٣ في المائة من سكان العالم الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و ٦٤ سنة.^(٩) وقدّرت كمية الهيروين الممكن صنعها في العالم بـ ٤٧٢ طناً في عام ٢٠٠٥، مقابل ٤٩٥ طناً في عام ٢٠٠٤، مما يمثل انخفاضاً بنسبة ٥ في المائة. وما زالت تقديرات حجم الهيروين المصنوع في العالم في عام ٢٠٠٦ قيد الإعداد.

١٩- وفي الفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٥ تركزت مختبرات صناعة المواد الأفيونية بصورة غير مشروعة في منطقتي آسيا وأوروبا.

٢٠- وفي آسيا، أبلغت منطقة هونغ كونغ الإدارية الصينية الخاصة وميانمار والهند عن تفكيك عدد من المختبرات في الفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٥. ففي شرق آسيا وجنوبها الشرقي، أبلغت منطقة هونغ كونغ الإدارية الصينية الخاصة عن تفكيك مختبر واحد لصنع الهيروين في

(٩) مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، التقرير العالمي عن المخدرات ...

عام ٢٠٠٤ وأربعة مختبرات "مطابخ" "kitchen laboratories" في عام ٢٠٠٥. وأبلغت ميانمار عن الكشف عن مختبرين لصنع الهيروين في عام ٢٠٠٤ وأربعة مختبرات في عام ٢٠٠٥ في ولاية شان الشمالية. وفي منطقة جنوب آسيا دون الإقليمية، أبلغت الهند عن تفكيك ثلاثة مختبرات في عام ٢٠٠٤ ومختبر واحد لصنع الهيروين وآخر لصنع المورفين في عام ٢٠٠٥. وفي أوقيانوسيا، أبلغت أستراليا عن الكشف عن مختبرات "مطابخ منزلية" لصنع الهيروين في عام ٢٠٠٤.

٢١- واستناداً إلى بنية مضبوطات المواد الأفيونية التي أبلغ عنها في البلدان المجاورة لأفغانستان، يقدّر مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة أن ثلثي الأفيون يحول إلى مورفين أو هيروين داخل البلد. ومما يثبت ذلك أيضاً إبلاغ السلطات الأفغانية عن تفكيك ١٢٥ مختبراً سرياً لصنع المورفين أو الهيروين في عام ٢٠٠٤ و٢٤٨ مختبراً حتى نهاية شهر آب/أغسطس ٢٠٠٦. وتقع معظم تلك المختبرات في المناطق الحدودية.⁽¹⁰⁾ وقد غادر نحو ٥٣ في المائة من المواد الأفيونية الأفغانية البلد عن طريق جمهورية إيران الإسلامية و٣٢ في المائة عن طريق باكستان و١٥ في المائة عن طريق آسيا الوسطى. أما السلائف الكيميائية اللازمة لصنع الهيروين التي عثر عليها في المختبرات المفككة في عام ٢٠٠٤ فمصدرها بلدان مثل الصين وبنغلاديش والهند والاتحاد الروسي، بينما كانت ألمانيا وجمهورية كوريا مصدر السلائف الكيميائية اللازمة لصنع المورفين.⁽¹¹⁾

٢٢- وفيما يخص أوروبا، وردت تقارير عن صنع المواد الأفيونية بصورة غير مشروعة من بيلاروس ومولدوفا وتركيا والاتحاد الروسي. وفي عام ٢٠٠٥ أبلغت كلٌّ من بيلاروس ولااتفيا عن تفكيك مختبر واحد في كلٍّ منهما، بينما أبلغت مولدوفا عن كشفها عن ٢٨٢ مختبراً.

٢٣- وفي الأمريكتين، أبلغت المكسيك عن تفكيك مختبر واحد للهيروين، بينما كشف في كولومبيا عن تسعة مختبرات (مختبر واحد للمورفين وثمانية مختبرات للهيروين) وذلك في عام ٢٠٠٤. وفي عام ٢٠٠٥ أبلغت كولومبيا عن تفكيك ستة مختبرات لصنع الهيروين.

(10) مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، ... *Afghanistan: Opium Survey*

(11) معلومات قدمتها وزارة مكافحة المخدرات في أفغانستان، بالاستناد إلى ردّها على الاستبيان الخاص بالتقارير السنوية لعام ٢٠٠٤.

جيم - الكوكا

١ - زراعة شجيرة الكوكا وإنتاج الكوكايين بصورة غير مشروعة

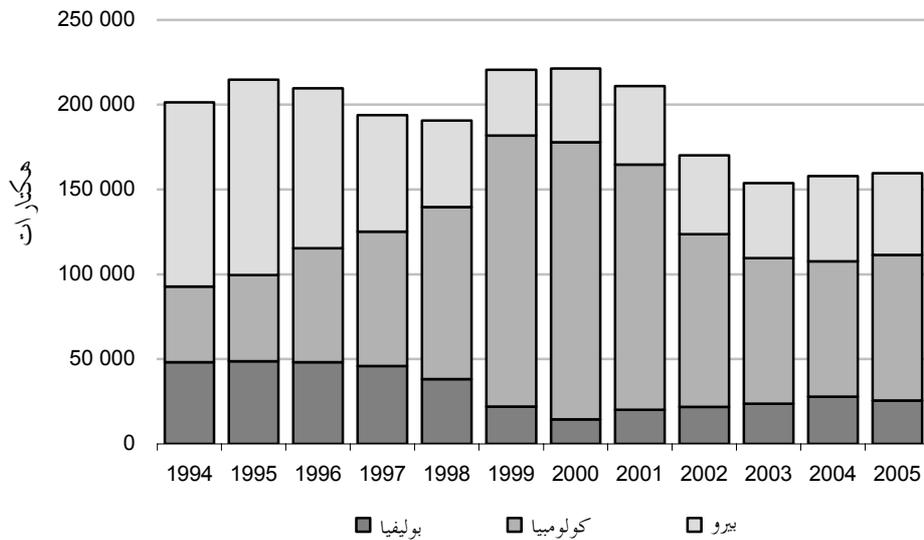
٢٤ - يقدر عدد الأشخاص الذين تعاطوا الكوكايين في الفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٥ بـ ١٣,٤ مليون شخص أو ٠,٣ في المائة من سكان العالم الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و ٦٤ عاماً.^(١٢)

٢٥ - وما زالت بوليفيا وكولومبيا وبيرو تمثل البلدان المنتجة الرئيسية لشجيرة الكوكا في أمريكا الجنوبية. وأوضحت الدراسات الاستقصائية للكوكا الأندية التي أجريت في بوليفيا وكولومبيا وبيرو عام ٢٠٠٥، أن زراعة شجيرة الكوكا بصورة غير مشروعة ازدادت، بعد انخفاض دام ثلاث سنوات متتالية، بنسبة ١ في المائة من ١٥٨ ٠٠٠ هكتار في عام ٢٠٠٤ إلى ١٥٩ ٦٠٠ هكتار في عام ٢٠٠٥ (انظر الشكل الثالث).^(١٣) وانخفضت زراعة شجيرة الكوكا في المنطقة الأندية بنسبة ٢٩ في المائة منذ سنة ٢٠٠٠، التي آخر سنة بلغت فيها زراعة الكوكا الذروة.

الشكل الثالث

زراعة شجيرات الكوكا بصورة غير مشروعة في العالم، ١٩٩٤-٢٠٠٥

(هكتارات)



(١٢) مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، التقرير العالمي عن المخدرات... .

(١٣) مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، *Coca Cultivation in the Andean Region: a Survey of*، Bolivia, Colombia and Peru (June 2006).

٢٦- وفي كولومبيا، ازدادت زراعة شجيرة الكوكا بنسبة ٨ في المائة من ٨٠.٠٠٠ هكتار في عام ٢٠٠٤ إلى ٨٦.٠٠٠ هكتار في عام ٢٠٠٥. إلا أن هذه الزراعة تراجعت في بوليفيا بنسبة ٨ في المائة، وذلك من ٢٧.٧٠٠ هكتار في عام ٢٠٠٤ إلى ٢٥.٤٠٠ هكتار في عام ٢٠٠٥، وفي بيرو بنسبة ٤ في المائة من ٥٠.٣٠٠ هكتار في عام ٢٠٠٤ إلى ٤٨.٢٠٠ هكتار في عام ٢٠٠٥. وما زالت أربعة وخمسين في المائة من زراعة الكوكا العالمية تتم في كولومبيا، تليها ٣٠ في المائة في بيرو و١٦ في المائة في بوليفيا. ومقارنة مع الوضع في عام ٢٠٠٤، ارتفعت حصة زراعة شجيرة الكوكا غير المشروعة في كولومبيا وبوليفيا من إجمالي الزراعة العالمية لهذه الشجيرة، بينما انخفضت حصة بيرو منه.

٢٧- ولا تزال كولومبيا المنتج الأكبر للكوكا في العالم. وبعد أربع سنوات متتالية من الانخفاض، من ١٦٣.٣٠٠ هكتار في عام ٢٠٠٠ إلى ٨٠.٠٠٠ هكتار في عام ٢٠٠٤، ازدادت زراعة الكوكا في عام ٢٠٠٥ إلى ٨٦.٠٠٠ هكتار. وفي عام ٢٠٠٥، تركزت ٤٦ في المائة من هذه الزراعة في منطقتين تقليديتين لها، هما منطقة ميتا وغوافياري ومنطقة بوتومايو وكاكويتا في جنوب شرقي كولومبيا. وتنفذ حكومة كولومبيا برنامجاً نشيطاً لإبادة المحاصيل، تشمل عمليات الرش من الجو لمساحة بلغت ١٣٨.٧٨٠ هكتاراً والإبادة اليدوية لمساحة بلغت ٣١.٢٩٠ هكتاراً في عام ٢٠٠٥. ولكن على الرغم من هذه الجهود ما زالت الأرقام الخاصة بهذه الزراعة مرتفعة. وتجدد الإشارة إلى أن ٤٤ في المائة من الحقول التي كشف عنها في عام ٢٠٠٥ لم يسبق الكشف عنها قط، مما يوضح حركة زراعة شجيرة الكوكا في كولومبيا.

٢٨- وفي بيرو، بلغت مساحة زراعة شجيرة الكوكا ٤٨.٢٠٠ هكتار في عام ٢٠٠٥، وهو انخفاض بنسبة ٤ في المائة عن السنة السابقة. وتركزت تلك الزراعة في مناطق آلتوهوالاغا وأبوريماك وأيني ولاكونفونسيون ولاريس، حيث مثلت ٩١ في المائة من زراعة البلد للكوكا. وأبلغت حكومة بيرو أنها قامت في عام ٢٠٠٥ بإبادة ٢٣٢.١٢ هكتاراً قسراً و٣.٢٦٦ هكتاراً طوعاً.

٢٩- وفي عام ٢٠٠٥، بلغت مساحة زراعة شجيرة الكوكا في بوليفيا ٢٥.٤٠٠ هكتار، مما يمثل انخفاضاً بنسبة ٨ في المائة عن السنة السابقة. وتركزت هذه الزراعة في مناطق يونغاس دي لاباز وتشاباري وأبولو في غرب بوليفيا، وفي محافظتي لاباز وكوتشابامبا. وأبلغت حكومة بوليفيا عن الإبادة اليدوية لمساحة بلغت ٦.٠٧٣ هكتاراً في عام ٢٠٠٥، ولكن لم تتم أية عملية للإبادة في يونغاس دي لاباز.

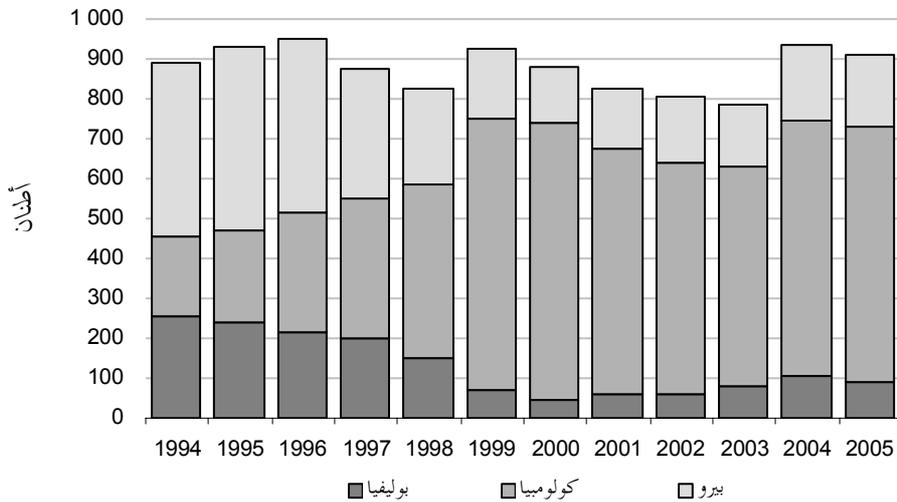
٢- صنع الكوكايين بصورة غير مشروعة

٣٠- بلغ إجمالي الإنتاج الممكن للكوكايين في البلدان الآندية الثلاثة، حسب التقديرات، ٩١٠ أطنان في عام ٢٠٠٥، مما يعادل تقريباً مستواه في أواخر التسعينات (انظر الشكل الرابع).^(١٤) وفي عام ٢٠٠٥ مثل إنتاج كولومبيا الممكن للكوكايين ٧٠ في المائة من الإنتاج العالمي لهذه المادة (٦٤٠ طناً)، بينما مثل إنتاج بيرو ٢٠ في المائة (١٨٠ طناً) وإنتاج بوليفيا ١٠ في المائة (٩٠ طناً). وخلال العقود القليلة الماضية ظل الإنتاج الممكن للكوكايين في البلدان المنتجة الرئيسية الثلاثة ثابتاً تقريباً، وذلك من حيث حجم الكوكايين المصنوع ونسبته.

٣١- وسجل في عام ٢٠٠٤ عدد قياسي لمختبرات صنع المواد المستخرجة من الكوكا بصورة غير مشروعة، وبلغ هذا العدد ٨ ٢٠٨ مختبرات، مما يمثل زيادة بنسبة ٢١ في المائة على السنة السابقة (٦ ٧٦٦ مختبراً). وكان جميعها تقريباً (٩٩ في المائة) يقع في بلدان زراعة شجيرة الكوكا وهي بوليفيا وكولومبيا وبيرو (بالترتيب التنازلي لعدد المختبرات).

الشكل الرابع

إمكانية صنع الكوكايين في المنطقة الآندية، ١٩٩٤-٢٠٠٥ (أطنان)



(١٤) تم تنقيح الإحصاءات الخاصة بإمكانية صنع الكوكايين على نطاق العالم بالاستناد إلى مسح الغلة الذي أجري في كولومبيا في عام ٢٠٠٥، والذي كشف أن غلة الكوكا تفوق التقديرات السابقة.

٣٢- وفي عام ٢٠٠٤، وفيما يخص مختبرات صنع المواد المستخرجة من الكوكا، تم في بوليفيا اكتشاف وتفكيك ٥٥٤ ٥ مختبراً أو ٦٨ في المائة من إجمالي عدد المختبرات المكتشفة والمفككة، منها ١٧٦٩ مختبراً أو ٢٢ في المائة في كولومبيا و٨٢١ مختبراً أو ١٠ في المائة في بيرو. وكان من بين المختبرات المكتشفة والمفككة في بوليفيا ٣٢٩٣ مختبراً لصنع عجينة الكوكا و٢٢٥٧ مرفقاً لصنع قاعدة الكوكا، مع أربعة مختبرات فقط لصنع هيدروكلوريد الكوكاين. وفي كولومبيا، بلغ عدد مختبرات صنع عجينة الكوكا وقاعدة الكوكا ١٥٥٦ مختبراً، إلى جانب ٢٤٠ مختبراً لصنع الكوكاين. وفي بيرو، كانت ٨١٠ مختبرات من بين المختبرات المفككة تنتج عجينة الكوكا و١١ مختبراً منها يصنع الكوكاين.

٣٣- ووردت أيضاً تقارير عن تفكيك مختبرات غير مشروعة لصنع المواد المستخرجة من الكوكا، وذلك من أستراليا والأرجنتين ومنطقة هونغ كونغ الإدارية الصينية الخاصة وإسبانيا وسانت لوسيا والولايات المتحدة الأمريكية في عام ٢٠٠٤. وأبلغت الأرجنتين عن تفكيك ١٦ مختبراً لصنع الكوكاين و٤ مختبرات لصنع قاعدة الكوكا، كما عُثر في الولايات المتحدة على ٤ مختبرات لصنع الكوكاين. وفي آسيا أبلغ عن العثور على خمسة مختبرات مطابخ للكوكاين وتفكيكها في كل من منطقة هونغ كونغ الإدارية الصينية الخاصة.

ثالثاً- الاتجاهات فيما يخص الاتجار بالمخدرات

٣٤- يوضّح الجدول التالي أهم مضبوطات المخدرات في عامي ٢٠٠٤ و٢٠٠٥ مصنفة حسب فئات المخدرات. وما زال القنب أكثر المخدرات المتّجر بها في العالم، يليه الكوكاين والمواد الأفيونية والمنشطات الأمفيتامينية، وذلك من حيث حجم المواد المتّجر بها. ويرد شرح مسهب لهذه الاتجاهات في الأبواب اللاحقة من هذا التقرير.

الجدول

أرقام أولية لمضبوطات المخدرات في العالم في عامي ٢٠٠٤ و٢٠٠٥

فئة المخدرات	المضبوطات (أطنان) ٢٠٠٤	المضبوطات (أطنان) ٢٠٠٥	الاتجاه ٢٠٠٥-٢٠٠٤
المواد الأفيونية			
الأفيون	٢١٠	٣٤٠	ارتفاع
المهيرون	٦٠	٥٧	ثابت
المورفين	٣٩	٥٠	ارتفاع
الكوكاين			

فئة المخدرات	المضبوطات (أطنان) ٢٠٠٤	المضبوطات (أطنان) ٢٠٠٥	الاتجاه ٢٠٠٤-٢٠٠٥
كوكايين (الملح والقاعدة)	٥٨٨	٦٤٤	ارتفاع
كراك	٠,٥	٣	ارتفاع
القنب			
عشبة القنب	٦١٩٠	٤٢٤٣	انخفاض
راتنج القنب	١٤٧٠	١٢٦٦	انخفاض
المنشطات الأمفيتامينية			
المنشطات باستثناء "الإكستاسي"	٢٠	٣٠	ارتفاع
"الإكستاسي"	٨	٥	انخفاض

المصادر: الاستبيان الخاص بالتقارير السنوية (E/NR/2005/2) وقاعدة البيانات الخاصة بالتقديرات وتحليل الاتجاهات على المدى البعيد.

ملاحظة: تستند هذه الأرقام إلى الإحصاءات التي وردت من الدول الأعضاء حتى وقت إعداد هذا التقرير.

٣٥- تكشف دراسة بيانات الحجز على المستوى الإقليمي عن اتجاهات واضحة. ففي السنوات الخمس الأخيرة ازدادت مضبوطات القنب بصورة مطردة في جميع المناطق باستثناء أوقيانوسيا، حيث تشهد انخفاضاً منذ عام ٢٠٠١. وفيما يخص المواد الأفيونية، يوجد اتجاه نحو الازدياد في جميع المناطق. وفي حالة الكوكايين، لوحظت زيادة في معظم المناطق، وخاصة في أفريقيا في عام ٢٠٠٤ وفي آسيا في عام ٢٠٠٥، مما يوضح الطبيعة الدينامية للتجارة بهما. وازداد حجز المنشطات في جميع المناطق، باستثناء آسيا وأوقيانوسيا في عام ٢٠٠٤، حيث سجلت انخفاضات هامة. وفي أفريقيا، حدثت زيادة كبيرة في عام ٢٠٠٥ مما يدل على احتمال ظهور نمط جديد للحجز، يعكس تغييراً في دروب الاتجار وازدياد استعمال منطقة أفريقيا لأغراض الاتجار.

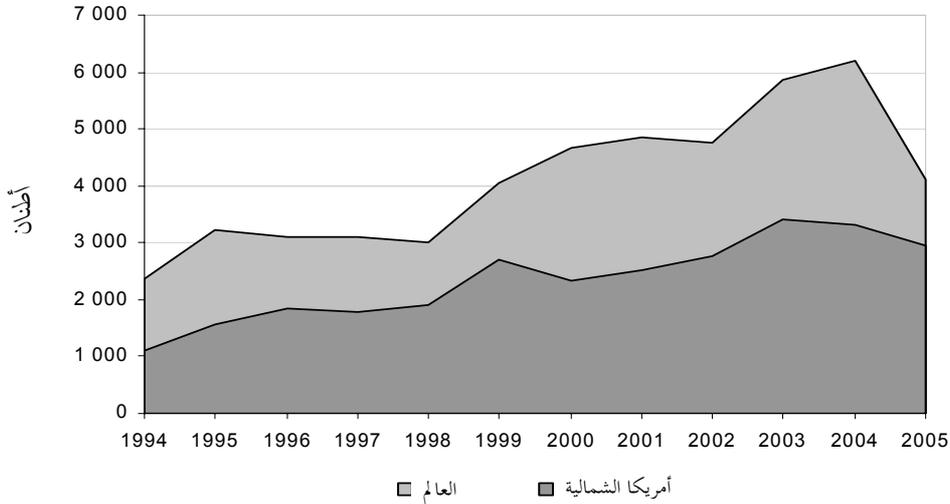
ألف- عشبة القنب وراتنج القنب

٣٦- ما زال القنب أوسع مخدرات التعاطي والاتجار انتشاراً في جميع أنحاء العالم. وفي عام ٢٠٠٤ بلغت مضبوطاته ٧ ٦٦٠ طناً، وهو ما يمثل ثلثي المخدرات غير المشروعة التي تم اعتراضها على نطاق العالم. وفي عام ٢٠٠٥ انخفض مقدار القنب الذي تم حجزه إلى ٥ ٥٠٩ أطنان، منها ٤ ٢٤٣ طناً من عشبة القنب و١ ٢٦٦ طناً من راتنج القنب.

١- عشبة القنب

٣٧- بلغ إجمالي مضبوطات القنب في العالم ٦ ١٨٩ طناً في عام ٢٠٠٤، وانخفض هذا الرقم في عام ٢٠٠٥ إلى ٤ ٢٤٣ طناً (انظر الشكل الخامس). ولوحظ في الفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٥ اتجاه نحو الانخفاض في جميع المناطق، باستثناء مناطق شرق آسيا وجنوب شرقها وجنوب شرقي أوروبا وأمريكا الوسطى.

الشكل الخامس
مضبوطات أعشاب القنب في العالم والمضبوطات في أمريكا الشمالية،
١٩٩٤-٢٠٠٥
(أطنان)



٣٨- وحققت أمريكا الشمالية والوسطى أعلى نسبة من عمليات الاعتراض التي تمت في عام ٢٠٠٥ في جميع أنحاء العالم، حيث بلغ مقدار الكميات المعترضة ٢ ٩٥٠ طناً، وهو ما يزيد على نصف إجمالي حجم المضبوطات.⁽¹⁵⁾ وتمت أكبر نسبة من هذه العمليات الضبط في المكسيك (١ ٧٨١ طناً) والولايات المتحدة (١ ١١٢ طناً)، وذلك بالرغم من ازدياد الحجز في كندا في الفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٥. وبلغ حجم ما أبلغ عن حجزه في أمريكا الجنوبية ٣٦٠ طناً في عام ٢٠٠٥، وحدثت معظم عمليات الحجز في البرازيل وكولومبيا.

(15) تم حساب إجمالي المضبوطات بالاستناد إلى المعلومات التي وردت من الدول الأعضاء حتى وقت إعداد التقرير.

٣٩- وفي أفريقيا، تمت أكبر نسبة من عمليات الضبط في عام ٢٠٠٤ في منطقة الجنوب الأفريقي (٨٧٨ طناً)، تلتها غرب أفريقيا ووسطها (٦٩٦ طناً) في عام ٢٠٠٤. وتمت في جنوب أفريقيا نسبة ٩٠ في المائة من عمليات الضبط بهذه المنطقة الفرعية، بينما تمت في نيجيريا ٩٨ في المائة من عمليات الضبط بالمنطقة الفرعية لغرب ووسط أفريقيا. وحتى موعد إعداد هذا التقرير، أبلغت تقارير أفريقيا الجنوبية عن اعتراض كميات بلغ مقدارها ٢٩٥ طناً، بينما أبلغت تقارير غرب ووسط أفريقيا عن اعتراض ١٣١ طناً.

٤٠- ونظراً لارتفاع عدد بلدان المصدر، فإن دروب الاتجار بعشبة القنب أكثر انتشاراً من دروب الاتجار بالهيروين والكوكايين. ومعظم عمليات الاتجار بعشبة القنب يتم داخل المناطق، حيث يكثر الإبلاغ عن المصادر المحلية. وقد أبلغ عن ضبط كميات كبيرة من عشبة القنب في أمريكا الشمالية؛ وكان معظمها مخصصاً للاستهلاك الداخلي وللإتجار في البلدان المجاورة.

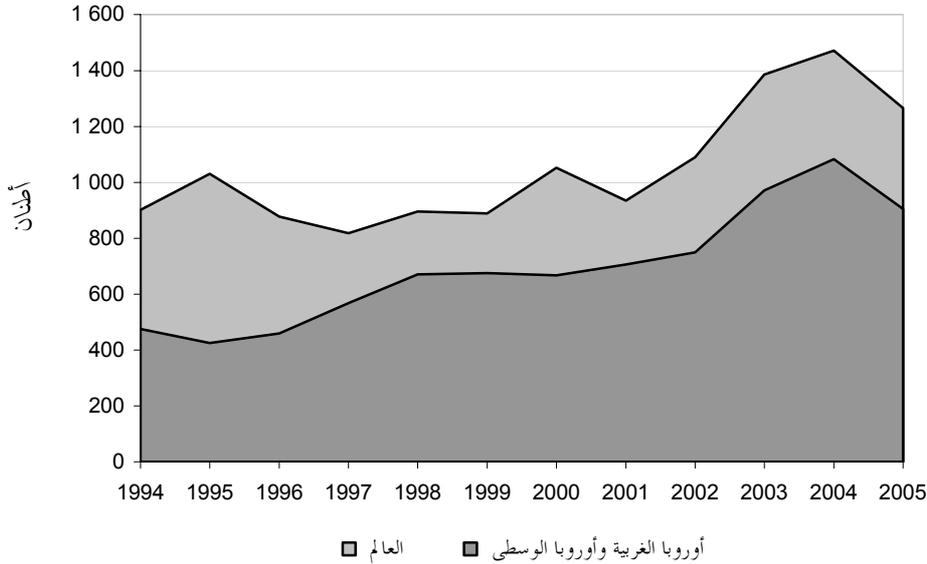
٢- راتنج القنب

٤١- في عام ٢٠٠٤، أبلغت التقارير عن ضبط ١٤٧٠ طناً من راتنج القنب في العالم، وتشير التقديرات الراهنة إلى ضبط كميات بلغ مقدارها ٢٦٦ طناً في عام ٢٠٠٥. وانخفض حجم القنب في الفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٥ في غالبية المناطق. وتم في منطقة غرب ووسط أوروبا الفرعية حجز ثلاثة أرباع الكميات المحجورة في العالم. (انظر الشكل السادس).

٤٢- وفي عام ٢٠٠٥، أبلغت إسبانيا عن أكبر كمية من المضبوطات (٦٧٠ طناً)، مما يمثل ٥٣ في المائة من جميع المضبوطات. وتلتها باكستان (٩٣,٥ طن أو ٧,٤ في المائة من جميع المضبوطات)، ثم المغرب (٩٢ طناً أو ٧,٣ في المائة)، وفرنسا (٨٣,٥ طن أو ٦,٦ في المائة)، وجمهورية إيران الإسلامية (٦٩ طناً أو ٥,٤ في المائة)، والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وإيرلندا الشمالية (٦٢ طناً أو ٥ في المائة) وأفغانستان (٤٢ طناً أو ٣,٣ في المائة).

٤٣- وتم أيضاً الإبلاغ عن أنماط الاتجار داخل المناطق فيما يخص مضبوطات راتنج القنب. وما زال المغرب يمثل أهم مصدر لراتنج القنب المتجه إلى أوروبا. وأبلغت إسبانيا عن أكبر قدر من المضبوطات الآتية من المغرب. وتشكل الطرق البرية أهم طرق نقل هذه المادة من إسبانيا إلى بقية بلدان أوروبا.

الشكل السادس
مضبوطات راتنج القنب في العالم والمضبوطات في أوروبا الغربية وأوروبا الوسطى،
٢٠٠٥-١٩٩٤
(أطنان)



باء- المواد الأفيونية

١- اتجاهات الاتجار بالمواد الأفيونية

٤٤- يقدر عدد مستهلكي المواد الأفيونية في السنة في العالم بـ ١٦ مليون شخص أو ٠,٤ في المائة من إجمالي سكان العالم الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و ٦٤ عاماً.⁽¹⁶⁾ وفي عام ٢٠٠٤، بلغ حجم مضبوطات المواد الأفيونية في العالم ٣٠٩ أطنان وارتفع إلى ٣٤٤ طناً في عام ٢٠٠٥. وما زالت أكثر عمليات الضبط العالمية للمواد الأفيونية تتم في آسيا، تليها أوروبا. وفي الأمريكتين، تناقص حجم مضبوطات المواد الأفيونية، إذ لم يتجاوز ٢ في المائة من إجمالي المضبوطات الإقليمية.

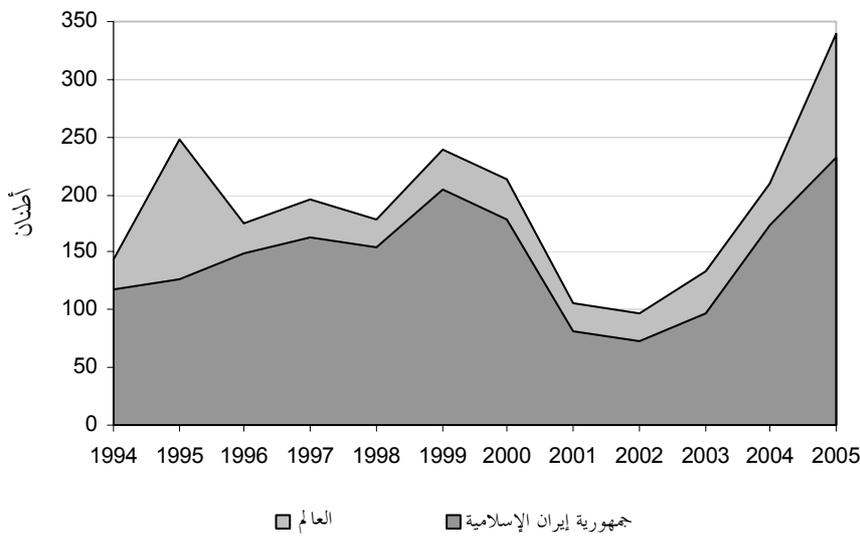
٤٥- وازداد حجم مضبوطات الأفيون (الخام والمخضر) من ٢٠٧ أطنان في عام ٢٠٠٤ إلى ٣٤٠ طناً في عام ٢٠٠٥، مواصلاً اتجاهه الملاحظ منذ عام ٢٠٠٢ (انظر الشكل السابع). وفي عام ٢٠٠٥ أبلغت جمهورية إيران الإسلامية عن أكبر كمية من مضبوطات

(16) مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، التقرير العالمي عن المخدرات... .

الأفيون (٢٣١ طناً، مما يمثل ٦٨ في المائة من إجمالي المضبوطات العالمية) تلتها أفغانستان (٩٠ طناً أو ٢٧ في المائة) ثم باكستان (٦,٤ طن أو ٢ في المائة). وفي عام ٢٠٠٤، تمت في جمهورية إيران الإسلامية ٨٣ في المائة من مجموع عمليات اعتراض الأفيون في العالم (١٧٤ طناً)، تلتها أفغانستان (٢١,٤ طن) بـ ١٠ في المائة.

الشكل السابع

مضبوطات الأفيون (الخام والمخضّر) في العالم والمضبوطات التي أبلغت عنها جمهورية إيران الإسلامية، ١٩٩٤-٢٠٠٥ (أطنان)



٤٦- وازداد حجم مضبوطات الأفيون في أوروبا من ٧٢٢ كيلوغراماً في عام ٢٠٠٤ إلى ٢,٣ طن في عام ٢٠٠٥. ويعود سبب هذا الارتفاع إلى الزيادات الواضحة في عمليات الاعتراض التي تمت في الاتحاد الروسي (١,٥ طن) وليتوانيا (٣٥٠ كيلوغراماً) وإلى ازديادها المتواصل في تركيا (٢١٢ كيلوغراماً).

٢- اتجاهات الاتجار بالمورفين والهروين

٤٧- ارتفعت مضبوطات المورفين في العالم من ٣٩ طناً في عام ٢٠٠٤ إلى ٥٠ طناً في عام ٢٠٠٥. وما زال الجزء الأكبر من عمليات ضبط المورفين يتم في منطقتي الشرق الأدنى

والمتوسط وجنوب غربي آسيا. بيد أن الفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٥ شهدت تغيراً في الاتجاه حيث ازدادت مضبوطات المورفين زيادة كبرى في شرق آسيا وجنوبها الشرقي.

٤٨- وفي عام ٢٠٠٤، أبلغت باكستان عن أكبر حجم من مضبوطات المورفين (٢١،٢)، تلتها جمهورية إيران الإسلامية (١٢،٨ طن). وفي عام ٢٠٠٥، انخفضت الكميات التي خضعت للحجز في المنطقتين الفرعيتين للشرق الأدنى والمتوسط وجنوب غربي آسيا من ٣٤ إلى ٢٩ طناً؛ ويعزى ذلك بصورة أساسية إلى الانخفاض الكبير في عمليات الاعتراض التي أبلغت عنها جمهورية إيران الإسلامية.

٤٩- وبلغ حجم مضبوطات المورفين والهيريون في العالم ٩٩ طناً في عام ٢٠٠٤، مما يمثل زيادة طفيفة بالنسبة إلى حجمها في عام ٢٠٠٣ الذي كان يبلغ ٩٧ طناً، ووصل إجماليها في عام ٢٠٠٥ إلى ١٠٧ أطنان وفقاً للمعلومات التي كانت متاحة وقت إعداد هذا التقرير. وتم في منطقة آسيا أكثر من نصف عمليات اعتراض المورفين التي حدثت في العالم في عام ٢٠٠٤، تلتها أوروبا، خاصة منطقة جنوب شرقي أوروبا. وأثناء إعداد هذا التقرير، أبلغت الدول الأعضاء عن ضبط ٥٧ طناً من الهيريون، علماً بأن التقديرات النهائية للفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٥ لم تستكمل بعد.

٥٠- وأفادت الهيئة الدولية لمراقبة المخدرات، بأن الشرق الأدنى والأوسط أصبح منطقة عبور لشحنات الهيريون الموجهة إلى أوروبا والآتية من منطقة جنوب آسيا وجنوب غربي آسيا. ويهرب بعض هذه الشحنات عبر أفريقيا قبل نقلها إلى أوروبا.⁽¹⁷⁾ وإلى جانب ذلك، أشارت الإنتربول إلى أن كميات كبيرة من الهيريون يتاجر بها عبر أفريقيا باتجاه أمريكا الشمالية، مما يدل على ظهور نمط جديد للإتجار بالهيريون، خاصة في منطقة أفريقيا.

٥١- وفي عام ٢٠٠٥، أبلغ عن ضبط كمية كبيرة من الهيريون في منطقة آسيا، وذلك في الصين (٨،٩ طن) وأفغانستان (٧،١ طن) وجمهورية إيران الإسلامية (٥،٥ طن) وطاجيكستان (٢،٣ طن) وباكستان (٢،١ طن). وما زالت أفغانستان البلد الرئيسي لإنتاج المورفين والهيريون.⁽¹⁸⁾

٥٢- وفي أوروبا في عام ٢٠٠٥، أبلغت تركيا عن أكبر كمية من مضبوطات الهيريون (٨،٢ طن)، يليها الاتحاد الروسي (٤،٦ طن) والمملكة المتحدة (٢،١ طن) وإيطاليا (١،٣ طن).

(17) تقرير الهيئة الدولية لمراقبة المخدرات عن عام ٢٠٠٥ (منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع A.06.XI.2).

(18) مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، ... *Afghanistan: Opium Survey*.

٥٣ - والبلدان التي تردد ذكرها أكثر من غيرها كمقصد لشحنات الهيروين المضبوطة في عام ٢٠٠٥ هي (بالترتيب التنازلي لكمية المضبوطات): أوروبا (ألمانيا والمملكة المتحدة وهولندا والنرويج وسويسرا)، والولايات المتحدة وأستراليا.

جيم - الكوكايين

٥٤ - يقدر عدد متعاطي الكوكايين في العالم بـ ١٣,٤ مليون شخص ثلاثهم في الأمريكتين.⁽¹⁹⁾

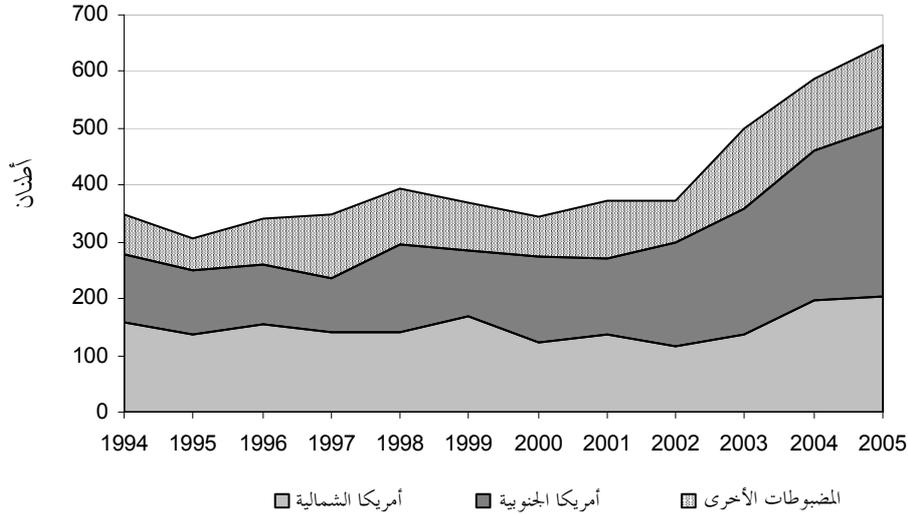
٥٥ - وبعد فترة استقرار امتدت بين عامي ٢٠٠٠-٢٠٠٢، واصلت مضبوطات الكوكايين في العالم تزايدها، وذلك من ٥٨٨ طناً في عام ٢٠٠٤ إلى ٦٤٧ طناً وقت إعداد هذا التقرير في عام ٢٠٠٥، مما يمثل رقماً قاسياً جديداً لم يسبق له مثيل (انظر الشكل الثامن). وفي الفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٥ ازدادت المضبوطات في أمريكا وأوروبا وآسيا، ولكنها انخفضت في أفريقيا وأوقيانوسيا. وكانت كمية المضبوطات دون الإقليمية مرتفعة في أمريكا الجنوبية (٢٩٧ طناً) وأمريكا الشمالية (٢٠٥ أطنان) وأوروبا (١٠٧ أطنان)، خاصة أوروبا الغربية والوسطى.

٥٦ - وفي عام ٢٠٠٥، أبلغت كولومبيا عن أكبر كمية من مضبوطات الكوكايين (التي ارتفع حجمها من ١٨٧ طناً في عام ٢٠٠٤ إلى ٢١٤,٥ طن في عام ٢٠٠٥)، تلتها الولايات المتحدة (١٧٥ طناً) وإسبانيا (٤٨ طناً) وإكوادور (٤٣ طناً) والمكسيك (٣٠ طناً).

٥٧ - وازدادت مضبوطات الكوكايين في المنطقة الفرعية لأمريكا الجنوبية، حيث أبلغ عن زيادات كبيرة في كوستاريكا التي وصل فيها حجم المضبوطات إلى ضعف ما كان عليه في السنة السابقة، وفي بنما. وبالمثل، يعود ارتفاع عدد عمليات الاعتراض في المنطقة الفرعية لأوروبا الغربية والوسطى إلى ازدياد المضبوطات التي أبلغت عنها إسبانيا (٤٨ طناً) والبرتغال (١٨ طناً) وهولندا (١٤,٦ طن). وفي آسيا، لوحظت في عام ٢٠٠٥ زيادات في المنطقة الفرعية لجنوب وشرق آسيا تعود إلى ما أبلغ عنه من مضبوطات في الصين (٢٥٦ كيلوغراماً) وفي الشرق الأدنى والأوسط وجنوب غرب آسيا تعود إلى ما أبلغ عنه من مضبوطات في إسرائيل (١٥٩ كيلوغراماً).

(19) مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، التقرير العالمي عن المخدرات ...

الشكل الثامن
مضبوطات المواد المستخرجة من الكوكا في العالم والمضبوطات في أمريكا الشمالية
وأمريكا الجنوبية، ١٩٩٤-٢٠٠٥
(أطنان)



٥٨ - ومن بين المناطق التي حدثت فيها زيادة ملحوظة في المضبوطات منذ عام ٢٠٠٣ أفريقيا، خاصة غرب ووسط أفريقيا، حيث ازدادت مضبوطات المواد من نوع الكوكاين من ٢٦٧ كيلوغراماً في عام ٢٠٠٣ إلى ١,٨ طن في عام ٢٠٠٤، وشرق أفريقيا، حيث ازدادت المضبوطات من ٥,٦ كيلوغرام في عام ٢٠٠٣ إلى ١,٢ طن في عام ٢٠٠٤. وفي عام ٢٠٠٥، أبلغت منطقة أفريقيا عن مضبوطات بلغ حجمها ١,٨ طن، أي نصف ما ضبط في العام السابق وفقاً للأرقام التي كانت متاحة وقت إعداد هذا التقرير؛ ولكن الأرقام الإقليمية الكاملة لم ترد حتى الآن.

٥٩ - وفي الفترة بين ٢٠٠٤ و٢٠٠٥، ازدادت كمية كراك الكوكاين التي خضعت للحجز بما يفوق ستة أمثال ما كانت عليه، وذلك من ٤٩٦ كيلوغراماً إلى ٣ أطنان. وتعود هذه الزيادة الكبيرة إلى ازدياد الكمية المحجوزة في المنطقة الفرعية لأمريكا الوسطى، والتي أبلغت عنها بنما (٢٠٧ طن).

٦٠ - وما زال الكوكاين يصل إلى الأسواق الرئيسية لأوروبا والولايات المتحدة عن طريق أهم دروب الاتجار في أمريكا الوسطى والكاريبية، وكذلك عن طريق الدرب الجديد في البرازيل وغرب أفريقيا.

٦١- وكانت المناطق التي تردّد ذكرها أكثر من غيرها كمقصد (بالترتيب التنازلي) الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا، بما في ذلك هولندا وإيطاليا وفرنسا وإسبانيا.

٦٢- وبرمنغنات البوتاسيوم هي من السلائف الكيميائية الهامة المستعملة في صنع الكوكايين. وتمت معظم عمليات ضبط هذه المادة في بلدان بوليفيا وكولومبيا وإكوادور وبيرو الآندية، إذ بلغ إجمالي الكمية المضبوطة ١٧١ طنناً في عام ٢٠٠٤.⁽²⁰⁾ وضبطت كولومبيا ما يقارب ١٧٠ طنناً من إجمالي ما ضبط في هذه المنطقة الفرعية. وفي أمريكا الشمالية، أبلغت الولايات المتحدة عن ضبط ٥٩ كيلوغراماً في عام ٢٠٠٤. وأعربت الهيئة الدولية لمراقبة المخدرات عن القلق إزاء تسريب المتّجرين هذه المادة إلى البلدان الآندية عن طريق الكاريبي.

دال- المنشطات الأمفيتامينية*

٦٣- يُقدّر عدد الأشخاص الذين تعاطوا الأمفيتامين والميثامفيتامين أو مواد أخرى ذات الصلة في الفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٥ بخمسة وعشرين مليون شخص أو ٠,٥ في المائة من سكان العالم الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و٦٤ عاماً، في حين تعاطى مادة "الإكستاسي" ٩,٧ مليون شخص أو ٠,٢ في المائة من سكان العالم من الفئة العمرية ١٥-٦٤ عاماً.⁽²¹⁾ وما يقارب ثلثي متعاطي الأمفيتامين والميثامفيتامين في العالم هم من سكان آسيا، معظمهم من متعاطي الميثامفيتامين في شرق آسيا وجنوب شرقها. أما في أوروبا فإن تعاطي الأمفيتامين أكثر انتشاراً من تعاطي الميثامفيتامين. وما زال تعاطي "الإكستاسي" يتركز في أوروبا وفي أمريكا الشمالية.

٦٤- والمنشطات الأمفيتامينية (بما فيها "الإكستاسي" وغيره من المهلوسات) هي أنواع العقاقير التي شهدت أكبر زيادة في كمية مضبوطاتها خلال العقد الأخير. وبعد بلوغ المضبوطات رقماً قياسياً في عام ٢٠٠٠، انخفض الحجز في العالم في عامي ٢٠٠١ و٢٠٠٢

(20) السلائف والمواد الكيميائية التي يتردّد استخدامها في صنع المخدرات والمؤثرات العقلية بصورة غير مشروعة: تقرير الهيئة الدولية لمراقبة المخدرات عن عام ٢٠٠٥ بشأن تطبيق المادة ١٢ من اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الاتجار غير المشروع في المخدرات والمؤثرات العقلية لعام ١٩٨٨ (منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع A.06.XI.5).

* وفقاً لتعريف مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، تتألف المنشطات الأمفيتامينية من الأمفيتامينات (الأمفيتامين والميثامفيتامين)، و"الإكستاسي" (ميثيلين ديوكسي ميثامفيتامين والمواد ذات الصلة) وغيرها من المنشطات الصناعية (الميثكاثينون والفينترمين والفينيتيلين، إلخ).

(21) مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، التقرير العالمي عن المخدرات ...

معاً، ثم ارتفع في عام ٢٠٠٣، وانخفض في عام ٢٠٠٤، لكنه ارتفع ثانية في عام ٢٠٠٥ لتصل كمية المضبوطات إلى ٣٥ طناً. وتم الجزء الأكبر من عمليات الضبط العالمية في شرق وجنوب شرقي آسيا وفي أوروبا الغربية والوسطى، تلتها أمريكا الشمالية.

١- الأمفيتامين

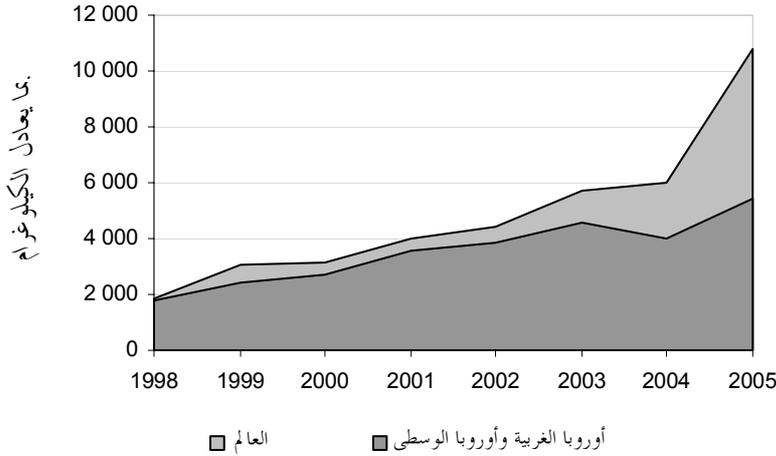
٦٥- عند النظر إلى الأمفيتامين وحده يلاحظ أن عمليات اعتراضه تضاعفت تقريباً من ٦ أطنان في عام ٢٠٠٤ إلى ١٠,٨ طن في عام ٢٠٠٥. وما زالت المضبوطات تتمركز في المنطقتين الفرعيتين لأوروبا الغربية والوسطى (انظر الشكل التاسع) وشرق آسيا وجنوبها الشرقي، حيث حدثت زيادة كبيرة في المضبوطات في عام ٢٠٠٥، بينما ظل مستوى المضبوطات المبلغ عنها في جنوب شرقي أوروبا مستقراً.

الشكل التاسع

مضبوطات الأمفيتامين في العالم والمضبوطات في أوروبا الغربية وأوروبا الوسطى،

١٩٩٨-٢٠٠٤

(بما يعادل الكيلوغرام)



٦٦- وفيما يخص أوروبا الغربية والوسطى، بلغت هولندا عن أكبر مضبوطات (طنان اثنان) تليها المملكة المتحدة (١,٢ طن) وألمانيا (٦٦٩ كيلوغراماً). وفي المنطقة الفرعية لشرق وجنوب شرقي آسيا، التي أبلغت عن مضبوطات قدرها ٣,٦ أطنان، أبلغت الصين

عن مضبوطات كبيرة (٢,٨ طن) في عام ٢٠٠٥. وفي المنطقة الفرعية لجنوب شرقي أوروبا، أبلغت بلغاريا عن الجزء الأكبر من المضبوطات (١,١ طن).

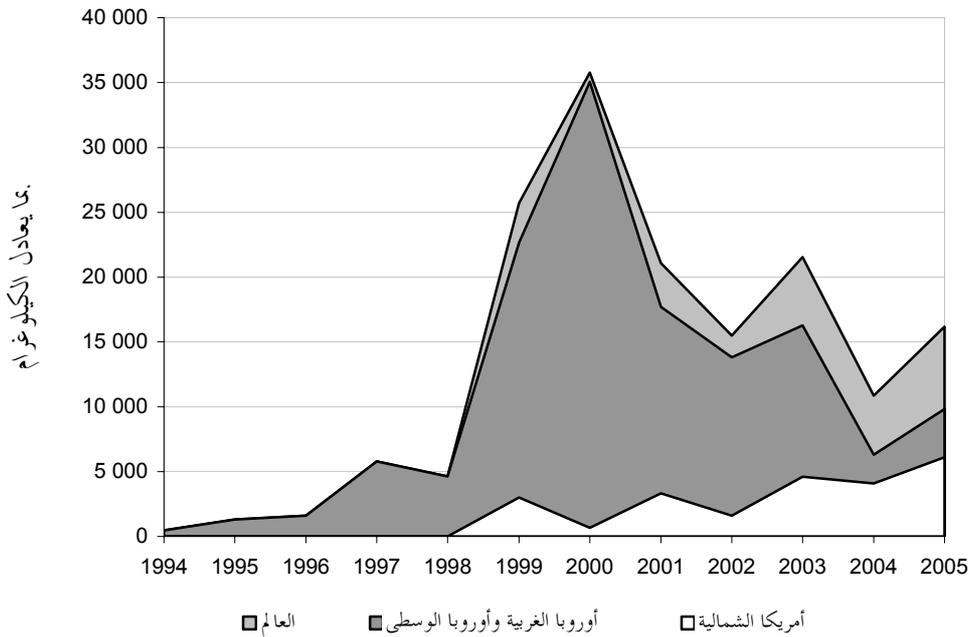
٦٧- وتشير اتجاهات الاتجار إلى أن معظم الأمفيتامين كان موجَّهاً إلى أوروبا وكانت فرنسا والنرويج والسويد أكثر البلدان التي تردد ذكرها كمقصد لهذه المادة في عام ٢٠٠٥.

٢- الميثامفيتامين

٦٨- ازدادت مضبوطات الميثامفيتامين في العالم بنسبة ٥٦ في المائة، وذلك من ١١ طناً في عام ٢٠٠٤ إلى ١٦ طناً في عام ٢٠٠٥. وتعزى الزيادة إلى زيادة الحجز في شرق آسيا وجنوبها الشرقي وفي أمريكا الشمالية (انظر الشكل العاشر).

الشكل العاشر

مضبوطات الميثامفيتامين في العالم والمضبوطات في شرق آسيا وجنوب شرقيها
وفي أمريكا الشمالية، ١٩٩٤-٢٠٠٦
(بما يعادل الكيلوغرام)



٦٩- وفي عام ٢٠٠٥، أبلغ عن أكبر كمية من مضبوطات الميثامفيتامين في الصين (٦,٧ أطنان) والولايات المتحدة (٥,١ طن) وتايلند (٢,٣ طن). ومثلت المضبوطات في هذه البلدان الثلاثة معاً ٨٨ في المائة من إجمالي مضبوطات الميثامفيتامين العالمية في عام ٢٠٠٥. وأبلغت جميع هذه البلدان الثلاثة عن ازدياد كمية المضبوطات على ما كانت عليه في عام ٢٠٠٤.

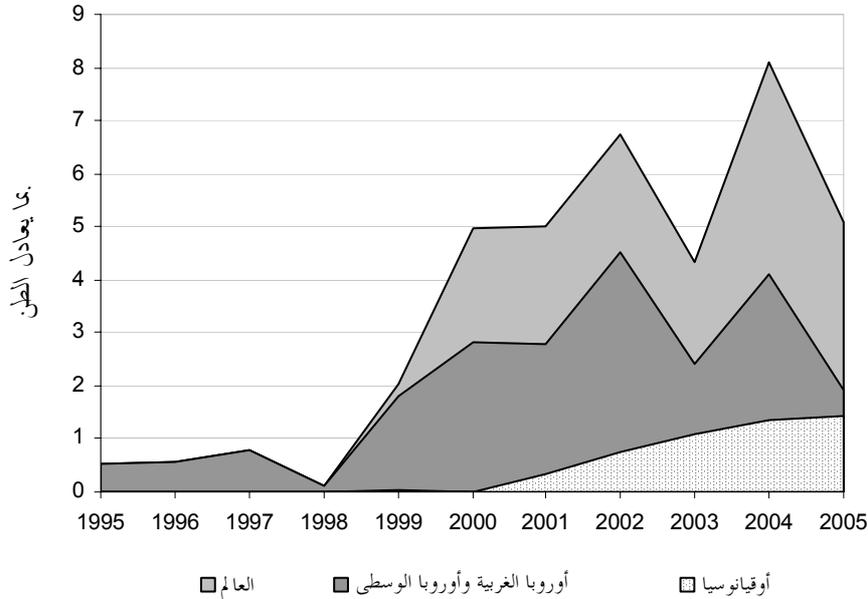
٧٠- وكانت الولايات المتحدة واليابان والبلدين اللذين تردد ذكرهما أكثر من غيرهما كمقصد للميثامفيتامين الذي تم حجزه في عام ٢٠٠٥.

٣- "الإكستاسي"

٧١- ارتفع حجم المواد من نوع "الإكستاسي" التي خضعت للحجز من ٤,٣ طن في عام ٢٠٠٣ إلى ٨ أطنان في عام ٢٠٠٤، ولكنه انخفض من جديد إلى ٥ أطنان في عام ٢٠٠٥ (انظر الشكل الحادي عشر). وتدل الأرقام على انخفاض المضبوطات المبلغ عنها في أوروبا؛ لكن أوروبا الغربية والوسطى ظلت في عام ٢٠٠٥ مكان حجز الجزء الأكبر من "الإكستاسي" (١,٩ طن). أما ثاني أكثر المناطق تأثراً فهي أوقيانوسيا (١,٤ طن) ثم أمريكا الشمالية (طن واحد).

الشكل الحادي عشر

مضبوطات "الإكستاسي" في العالم والمضبوطات في أوروبا الغربية وأوروبا الوسطى وأوقيانوسيا، ١٩٩٥-٢٠٠٥
(بما يعادل الطن)



٧٢- وكانت بلدان المقصد التي تردّد ذكرها أكثر من غيرها هي الولايات المتحدة وأستراليا وجنوب أفريقيا وأوروبا (بما فيها السويد وسلوفينيا وفرنسا وإيطاليا) والبرازيل.

٤- مضبوطات السلائف الكيميائية المستعملة في صنع المنشطات الأمفيتامينية بصورة غير مشروعة

٧٣- ازدادت مضبوطات السلائف الكيميائية المستعملة في إنتاج الأمفيتامين والميثامفيتامين مثل حامض فينيل الخل و١-فينيل-٢-بروبانول، وذلك من ١٥٨ كيلوغراماً في عام ٢٠٠٣ إلى ٢٣٢ كيلوغراماً في عام ٢٠٠٤، ومن ٥٥٠٦ لترات في عام ٢٠٠٣ إلى ٣٥٠٠٠٠ لتر في عام ٢٠٠٤ على التوالي.⁽²²⁾ واستقرت كمية مضبوطات الإيفيدرين بالمقارنة مع السنة السابقة بينما شهدت مضبوطات النورإيفيدرين انخفاضاً كبيراً. وفيما يخص السلائف المتصلة بصنع "الإكستاسي"، حدثت زيادة على الصعيد العالمي في مضبوطات البيبيرونال والسافرول و٣،٤-ميثيلين ديوكسي فينيل-٢-بروبانول، وتمركزت المضبوطات في منطقتي أوروبا الغربية والوسطى وشرق آسيا، وجنوبها الشرقي.

هاء- العقاقير المخدرة الأخرى

٧٤- ازدادت مضبوطات الميثاكوالون في العالم من ٢،٩ طن في عام ٢٠٠٣ إلى ٤،٨ طن في عام ٢٠٠٤، ولكنها انخفضت انخفاضاً حاداً في عام ٢٠٠٥ إلى ٦٣٠ كيلوغراماً. وكانت جنوب أفريقيا والهند البلدين الرئيسيين اللذين ضبط فيهما الميثاكوالون، حيث أبلغا في عام ٢٠٠٤ عن مضبوطات بلغ مقدارها ٣،٢ طن و١،٦ طن على التوالي.

٧٥- واستقر الاتجار بالمشبّطات الأخرى غير الميثاكوالون في عام ٢٠٠٤ عند ٢،١ طن وانخفض أكثر في عام ٢٠٠٥. وتم الإبلاغ عن أكبر كمية من المضبوطات في مناطق أوروبا الشرقية وأمريكا الشمالية وشرق آسيا وجنوب شرقها. وأبلغ الاتحاد الروسي عن أكبر كمية من المضبوطات في عام ٢٠٠٤ (١،٢ طن) تليه الولايات المتحدة (٣٥٤ كيلوغراماً) واليابان (٣١١ كيلوغراماً) والمكسيك (١٠٥ كيلوغرامات). وفي عام ٢٠٠٥ أبلغت المكسيك عن أكبر كمية من المضبوطات (١١٠ كيلوغرامات) ثم الولايات المتحدة (٣٠ كيلوغراماً) وسلوفاكيا.

٧٦- أما القات فإنه لا يخضع للمراقبة الدولية، ولكنه خاضع للمراقبة الوطنية في بعض البلدان. وارتفع حجم مضبوطاته على النطاق العالمي من ٦٩ طناً في عام ٢٠٠٣ إلى ٩٧

(22) السلائف والمواد الكيميائية... .

طناً في عام ٢٠٠٤ ثم استقر عند ٩٥,٦ طنناً في عام ٢٠٠٥. وأبلغت الولايات المتحدة عن أكبر كمية من مضبوطات القات (٣٧ طنناً) تلتها كندا (١٧,٤ طن) وألمانيا (١٤,٣ طن).

رابعاً- الاستنتاج والتوصيات

٧٧- تؤكد التطوّرات التي شهدتها أفغانستان في عام ٢٠٠٦، حيث بلغت زراعة خشخاش الأفيون وصنع الأفيون مستوى لم يسبق له مثيل، عدم وجود حل يسير لمشكلة إنتاج المخدرات بصورة غير مشروعة في هذا البلد. "واققتصاد المخدرات" في أفغانستان يعرّض البلد إلى خطر التحول إلى "دولة مخدرات". ولتجنّب ذلك، ينبغي لحكومة أفغانستان والمجتمع الدولي أن يعملوا معاً على توفير الأمن وإدارة الشأن العام عن طريق استراتيجيات لمكافحة المخدرات تقوم على التنمية والأمن والإنفاذ السليم للقوانين والإدارة الرشيدة.

٧٨- وفي منطقة المثلث الذهبي، حيث ظل اسم ميانمار وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وتايلند لفترة طويلة مقرونا بإنتاج الأفيون والاتجار بالمخدرات، أصبحت الصورة أكثر إيجابية مع تراجع حصة هذه المنطقة في زراعة المخدرات وإنتاجها بصورة غير مشروعة على النطاق العالمي، وذلك من ٦٦ في المائة في عام ١٩٩٨ إلى ١٢ في المائة فقط في عام ٢٠٠٦. ولكن ينبغي لحكومات هذه البلدان والمجتمع الدولي معالجة مسألة تزايد الفقر في المناطق الريفية من أجل تجنب تقويض التقدم المحرز في تقليص زراعة خشخاش الأفيون غير المشروعة.

٧٩- وفي المنطقة الآندية، انخفضت زراعة الكوكا خلال السنوات من ٢٠٠٢ إلى ٢٠٠٤، ولكن الدراسة الاستقصائية التي أجراها مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة لزراعة الكوكا في المنطقة الآندية في عام ٢٠٠٥ كشفت عن زيادة بنسبة ١ في المائة بين عامي ٢٠٠٤ و٢٠٠٥. غير أن مسحاً للمحاصيل أجري في المنطقة أشار إلى أن كمية الكوكاين المستخرجة من الكوكا تفوق التقديرات السابقة. وإلى جانب ما يسببه اقتصاد المخدرات غير المشروع من تمزق للنسيج الاجتماعي ومشاكل اقتصادية وصحية أخرى، توجد شواغل بيئية متصلة به تستلزم اهتماماً وإجراءً فوريين من قبل الدول المعنية ومن المجتمع الدولي. وينبغي وضع استراتيجيات طويلة الأجل مستدامة من أجل القضاء على الفقر وتحسين أمن المجتمعات التي يهددها خطر كارتلات المخدرات ومهربوها وتجارها.

٨٠- واكتسب الاتجار بالكوكاين أهمية بالغة في القارة الأفريقية برمتها، وخاصة في البلدان القريبة من أمريكا الجنوبية. وتتزايد عمليات الاعتراض، والكميات المضبوطة، كما أن هناك أدلة على انخراط التنظيمات الإجرامية الأفريقية حالياً في تخزين شحنات كبيرة من

الكوكايين والاتجار بها في القارة. وتعاين أجهزة إنفاذ قوانين المخدرات الأفريقية من عدم كفاية التجهيزات والتدريب اللازمين لمعالجة مشكلة الكوكايين المتفاقمة.

٨١- إن انتشار زراعة القنب غير المشروعة في بلدان فقيرة بالفعل في معظم الأحيان وتزايد عدد متعاطي القنب في العالم، المرتبط بهذا الانتشار، يستلزمان أيضاً إجراءً من البلدان المعنية ودعماً من المجتمع الدولي.

٨٢- وما تحقّقه أجهزة إنفاذ قوانين المخدرات في جميع أنحاء العالم من نجاح متزايد في ضبط العقاقير المخدرة غير المشروعة والمؤثرات العقلية أمر جدير بالثناء. غير أنه ما زالت هناك حاجة إلى توثيق عرى التعاون الدولي، وبصفة خاصة زيادة تبادل المعلومات بين أجهزة إنفاذ قوانين المخدرات وتوفير الدعم لبناء القدرات داخل تلك الأجهزة. ومما يكتسي أهمية خاصة التعاون بين الدول الأعضاء من أجل تجنّب تسريب السلائف الكيميائية من قنواتها المشروعة واستخدامها في صنع المخدرات بصورة غير مشروعة.

٨٣- وقد طلبت الجمعية العامة للأمم المتحدة في قرارها ١٧٨/٦٠ من مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة أن يوصي بالسبل والوسائل الكفيلة بتحسين قدرة الدول على التصدي لمشكلة المخدرات من جوانبها كافة. وفيما يلي التوصيات التي تمخّضت عنها هذه العملية العالمية التي اضطلع بها عن طريق منتدى الهيئات الفرعية للجنة المخدرات:

(أ) ينبغي للحكومات أن تتخذ خطوات لتنفيذ تدابير ملموسة تدعم بفعالية تطوير التعاون بين الوكالات وعبر الحدود من أجل توسيع نطاق فعالية عمليات المراقبة وتعزيز تدابير مكافحة الاتجار غير المشروع بالمخدرات وسلائفها الكيميائية. إن بعض الاستراتيجيات، مثل التدريب المتكامل المشترك بين الوكالات في مجال إنفاذ قوانين مكافحة المخدرات والموجه لجميع أجهزة إنفاذ قوانين المخدرات العاملة في الخطوط الأمامية، تؤدي إلى توسيع نطاق فعالية عمليات مكافحة الخطوط الأمامية وبناء التعاون والتفاهم على المستوى التنفيذي. وبالمثل، ينبغي توفير الدعم للأكاديميات الوطنية للتدريب على إنفاذ القوانين دعماً في إعداد واستضافة دورات تدريبية يحضرها مشاركون من الأجهزة المناظرة المسؤولة عن إنفاذ القوانين في البلدان الأجنبية؛

(ب) ينبغي تشجيع البلدان التي لم ترسل بعد موظفي اتصال في مجال المخدرات إلى بلدان المصدر التي يشكل فيها الاتجار غير مشروع بالمخدرات خطراً كبيراً، على القيام بذلك من أجل تيسير عملية جمع الأدلة اللازمة لتفكيك الجماعات المنخرطة في الاتجار غير المشروع بالمخدرات عبر الحدود وملاحقتها قضائياً، لأن هذا الإجراء أثبت فعاليته؛

(ج) ينبغي للحكومات أن تشجع أجهزتها المسؤولة عن إنفاذ قوانين المخدرات على إقامة اتصالات وعلاقات تعاون مباشرة ودائمة مع أجهزة إنفاذ القوانين النظيرة الجديدة في أفغانستان لدعم تطورها ومساعدتها على أن تصبح فعالة تماماً في عملها؛

(د) ينبغي التصدي بحزم للتحديات الجديدة للتجارة مثل استخدام الانترنت في ترويح وشراء المستحضرات الصيدلانية التي تحتوي على المواد الخاضعة للمراقبة والعقاقير غير المشروعة وسلاتها. ويجب أن يكون للوكالات استراتيجيات رد واضحة وموارد كافية للتصدي لها. وإن الحاجة إلى التحري عن المتجرين عن طريق شتى السلطات القضائية يستلزم، بصورة متزايدة، اتخاذ تدابير استباقية ومنسقة كوضع سياسة وإجراءات دائمة لتوفير المساعدة في مجال التحري عن طريق أفرقة أو موظفين تحسباً لما قد تقدمه أجهزة إنفاذ قوانين المخدرات في البلدان الأجنبية من طلبات مساعدة في التحريات عبر الحدود أو التحريات الإقليمية؛

(هـ) يجب على الحكومات التي تنفذ برامج ترمي إلى إبادة محاصيل المخدرات غير المشروعة أن تعمل على أن يصاحب هذه البرامج أخرى توفر بدائل تجارية قابلة للبقاء بغية تمكين المجتمعات الريفية من إعالة نفسها بنفسها دون اللجوء إلى الزراعة غير المشروعة؛

(و) نظراً لزيادة سرعة وتكامل التجارة والنقل الدوليين، ينبغي للحكومات أن تتخذ خطوات لضمان استعداد أجهزتها المسؤولة عن إنفاذ القوانين في الخطوط الأمامية استعداداً كافياً وتجهيزها بالمعدات اللازمة لفرز حاويات الشحن البحري وتقييمها وفحصها. وينبغي أيضاً دعم الجهود التي تبذلها تلك الأجهزة من أجل التنسيق مع الأجهزة المناظرة في الموانئ الأخرى داخل مناطقها وخارجها لكي يسهل تبادل المعلومات في الوقت المناسب بشأن الشحنات والحاويات البحرية المثيرة للاهتمام؛

(ز) يجب على الحكومات أن تعمل على أن تنص تشريعاتها الداخلية على مراقبة فعالة للسلائف الكيميائية الشائع استعمالها في الصناعة غير المشروعة للمخدرات والمنشطات الأمفيتامينية، وتمنح ما يلزم من صلاحيات للتحري عن الأشخاص المنخرطين في تسريب هذه السلائف وصنعها وملاحقتهم قضائياً ومعاقبتهم. ومن بين الاستراتيجيات الفعالة البرامج التي تصل إلى جميع أجهزة إنفاذ القوانين والسلطات المسؤولة عن تنظيم ومراقبة المواد الكيميائية وصانعي هذه المواد وتدمجها عن طريق توعيتها بأهمية إخضاع المواد الكيميائية التي قد يتم تسريبها لمراقبة شديدة.